

80 فضل العلم والعلماء ج50 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده

ونستعينه اعوذ بالله من شرور هنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان

اصدق الحديث - 00:00:36

الله عز وجل خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة ضلالة في النار اللهم

لا سهل الا كما جعلته انت تجعل الحزن اذا شئت - 00:00:51

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة وتحكم بين عبادك فيما كانوا فيه انك تهدي ايها السادة السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته تجددوا لقاء للتعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في - 00:01:12

وبالعالم والمتعلم قاضي القضاة ابن جماعة الكنانة الحموي الشافعي رحمه الله تعالى وقد كنا بفضل الله تعالى اتينا على مجمل الباب

الاول وعظمه وهو المتعلق بفضل العلم واهله وفضل متعلمه ومعلمه - 00:01:43

وبقي علينا من هذا الباب فصل من اخره الا انه فصل مهم وذلك لان نصوص الفضائل ينبغي ان تنزل على اهلها المستحقين لها كم

من انسان يقرأ في الفضائل نصوصا - 00:02:04

فيغلط ويهم من جهة انه ينزلها في غير اهلها الذين يستحقون هذه افة في الناس المصنف رحمه الله تعالى لما ذكر ما ذكر من فضائل

العلماء والمعلمين احب ان نخبرنا من الذي يستحق هذه الفضيلة - 00:02:31

ومن الذي هو اهل لان تنزل تنزل عليه فعقد آ هذا الفصل الخاتم لهذا الباب والذي نقرأه ان شاء الله تعالى واه نعلق عليه بما يتيسر

شاء الله تعالى بسم الله الرحمن - 00:02:52

قال المصطفى واعلم ان جميع ما ذكر من العلم الذين لا من طلبه بسوء نية في اغراض دنيوية جاه او ماء او احسنت بارك الله

فيك اذا وقد قيد رحمه الله تعالى نصوص الفضائل التي اشتمل عليها الباب الاول تقييدا مهما - 00:03:15

وهو تقييد فيمن تنزل عليه. فقال رحمه الله ان هؤلاء المقصودين بهذه الفضائل المتوجين المنوه بهم فيها العلماء العاملون والابرار

المتقون اي الذين جمعوا بين العلم والعمل واما من افرد العلم - 00:03:56

للعمل ومثل هذا انما يستحق الذم لا المدح وقد ذم الله عز وجل في كتابه الذين يعملون لا يعملون كما ذم الذين يعملون من غير ان

يعلموا قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:20

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال في الحديث ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى

والذين شرحوا هذا الحديث نبهوا الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

نبه على الاوصاف بالاعيان والا فالمراد لقوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم الذين لم يعملوا بما علموا واستحقوا بذلك غضب

الله عز وجل واعظم هؤلاء واشدهم تلبسا بهذا الوصف الذميم هم اليهود - 00:04:59

ثم قال تعالى ولا الضالين والزال هو الذي يعمل على ضلالة على غير هدى واعظم من تلبس بهذه الصفة اذا فقول الله عز وجل غير

المغضوب عليهم ولا الضالين اي العاملون - 00:05:23

على غير هدى العلم والعالمون الذين لم يصدقوا هذا العلم ولذلك اسرع عن سفيان رحمه الله تعالى انه كان يقول شرار كل امة

علمائها الا المسلم كل امة لماذا لان العلم يقودهم الى معرفة الحق - 00:05:42

ولكنهم لم يصدقوا ذلك الا المسلمين لماذا؟ لأنه لا يبلغ ان يسمى عالما عند المسلمين الا من جمع العلم والعمل الا من جمع العلم والعمل.

ولذلك سئل بعض العلماء عن رجل لم يصدق عمله علمه - 00:06:08

هل يسمى عالما؟ قال لا لما قال لانه لو كان عالما لنفعه علمه نفعه اذا قال رحمه الله واعلم ان جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء

انما هو في حق العلماء العاملين - 00:06:34

الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله عز وجل اذا فمن يعني من شرط الاتصاف والتحلي بهذه فضائل ان يكون هذا الذي طلب

العلم قد قصد به وجه الله سبحانه وتعالى - 00:06:53

وهذا فيه منبهة على انه قد تجرد من كل ما ينافي هذه النية شركة او رياء او سمعة او ارادة عرض من الدنيا او كما قال رحمه الله

وهو يتكلم بلسان زمانه. قال او مكاثرة في الاتباع والطلاب - 00:07:08

وقد كان كثير من الذين تصدوا للعلم والتعليم في ذلك الزمان يزيد بعضهم على بعض ولكن بأي نية؟ ليصرف كل واحد منهم وجوه

الطلاب وسبحان الله مع ذلك هذه المنزلة - 00:07:31

هذه المنزلة على ما فيها من الشر خير من منزلة في زماننا احد شيوخنا الفضلاء تكلم وقال قال الذين كانوا ينتقدون ابن تيمية رحمه

الله في زمانه يعني يحذرون طلاب العلم منه - 00:07:51

يحمد لهم حسنة انهم كانوا يحذرون منه ولكن كانوا يأخذون اولئك الطلاب فيعلمونهم قال واما الان الان قطاع الطريق يصرفون

طلاب العلم عن اهل العلم ويتركونهم في عماية وفي ضلالة وفي جهالة - 00:08:18

فهذه الحال في هذا الزمن اسوأ من تلك الحال في ذلك في ذلك الزمان على كل حال ولكن كما قال الشاعر قال حنانيك بعض الشر

اهون اهون من بعضي. يعني ان ان يأتي من يصرفك عن عالم ثم يتولى امر تعليمك - 00:08:38

هذا اقل شرا ممن يصرفك يصرف وجهك عن العلماء ثم يتركك يعني واذا تركك رحالك رجعت مرة اخرى الى الشر السلامة والعافية

طيب اتفضل روي عن النبي صلى الله عليه صلى الله عليه واله وسلم. من طلب العلم ليباري به - 00:08:57

او يكاثر الله النار الترمذي وعنه صلى الله عليه تعلم علما غير وجه الله وان شئت غيره على قراءتنا من تعلم علما لغير روي من

تعلم علما احسنت ثم لما اراد المصنف رحمه الله تعالى ان ان يقرر القاعدة التي ذكرها في اول الفصل ذكر بعض ما روي في

معناها. فذكر في ذلك ثلاثة - 00:09:22

حديثين عند الترمذي وحديثا عند آبي داود وهذه الاحاديث الثلاثة لا يصح منها حديث لا يصح منها حديث. اما الحديث الاول فهو

حديث ضعيف وقد روي من طرق كثيرة ولكن لا يقوي بعضها بعضها لانها شديدة - 00:10:26

الحديث الثاني اسناده اه منقطع والحديث الثالث روي آي موصولا وروي مرسلا. وذكر اهل العلم بالحديث ان المرسل اشبه رواية اذا

كان المرسل اشبه رواية فهو ضعيف ومع ذلك مع ذلك فان هذه الاحاديث الثلاثة - 00:10:48

تعزدها اصول الشريعة الذي دلت عليه هذه الاحاديث الثلاثة معنيان المعنى الاول المعنى الأول اجمعت عليه هذه الأحاديث وهو

التهديد والوعيد لمن طلب العلم الذي يبتغى به وجه الله الا انه طلبه لغير وجه الله - 00:11:10

والتهديد والوعيد كما هو معلوم دليل من ادلة ماذا ورود الوعيد انها كبيرة من الكبائر. بارك الله فيك الكبائر ايها السادة يعني حين

استقرأها العلماء ارادوا ان يضعوا لها ضوابط - 00:11:33

ومن الضوابط التي ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ان يذكر الله عز وجل في القرآن ان فاعل هذا الامر مغضوب عليه او ان

فاعل هذا الامر ملعون - 00:11:56

لعن الله من فعل او ان يذكر في نص شرعي ان فاعل امر معين متوعدا بالنار او متوعدا بجنس من اجناس عذاب

النار فكل حديث ورد فيه كما يقول اهل العلم لعن او وعيد - [00:12:10](#)

دل على ان ذلك الفعل كبيرة من الى الكبائن ولكن المسألة الثانية هي ان اصول الشريعة ايها السادة كما قلنا تعضد هذه الاحاديث كيف ذلك بان اصول الشريعة تدل على ان ما كان - [00:12:31](#)

يقصد به وجه الله ففعله الفاعل لغير وجه الله كان ذلك سببا من اسباب استجلاب غضب الله عز وجل كل فعل شرع لي فعل لوجه الله ففعله فاعل لغير وجه الله عز وجل - [00:12:51](#)

كان ذلك مجلبة لغضب الله لسببين السبب الأول انه بمنزلة الإستهزاء بشرع الله عز وجل حاجة ربي سبحانه وتعالى شرعها حتى لا تفعل الا لوجهه الكريم فعمد انسان ليفعلها بغير وجه الله عز وجل - [00:13:13](#)

بغير وجه الله وذلك كأنه استهزاء بالشرع واستهزاء بصاحب الشرع سبحانه وتعالى والشئ الثاني وهو مهم جدا ان هذا من ابلغ التغرير بالناس لان الناس يعلمون ان هذا الفعل - [00:13:34](#)

لا يفعل الا لوجه الله فان انت فعلته وانت تريد به غير وجه الله فقد دخلت على الناس من حيث يغترون بك ولذلك فان الله سبحانه وتعالى قارن بين مخادعة الله ومخادعة عباده. قال الله عز وجل - [00:13:54](#)

يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون يعني تصور واحد يعني يجتهد في تجارته يجتهد في تجارته في التجارة نتا يقدر يخطر ببالك انو هذا يجتهد في تجارته حتى ينمو ماله فيزكي منه - [00:14:10](#)

ولكن ايضا قد يخطر ببالك انو فلان يجتهد في تجارته يوسع على نفسه وعلى عياله وباش يعيش مليح لماذا؟ لان الاجتهاد في التجارة ليس مما يبتغى به وجه الله. لم يشرع لهذا الغرض - [00:14:40](#)

ولكن ترى انسانا يجتهد في الصلاة اجتهدوا في الصلاة هذا الفعل هذا الفعل انما شرع يبتغى به وجه الله فمن فعل ذلك لغير وجه الله عز وجل كان فعله ذلك امتهانا لامر الله - [00:14:53](#)

وايضا في الوقت نفسه تغريرا بالناس تغريرة وخديعة للناس وفعلنا الناس يعني بمن ينخدعون فهاد الباب هدايا لمن ينخدعون بمن يرونه يفعل الشئ الذي لا يفعل الا لوجه الله يعني يذكرون ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:15:15](#)

كان له عبيد وكان اذا رأى من عبد من عبيده العبادة والصلاة والاجتهاد في الطاعة يعتقه العبيد قانون الحكاية وصاراه الواحد فيهم هكذا كيشوف عبد الله بن عمر جاد الله اكبر. ينوض يصلي - [00:15:37](#)

ولده سالم بن عبدالله بن عمر قال له يوما قال يا ابتي انهم يخدعونك قال له عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال يا بني قال من خدعنا لله انخدعنا - [00:15:59](#)

عند الله عز وجل. انا اخذت على نفسي عهدا وسيرة فانا ماض فيها. وكل واحد يصيب حسابو عند ربي قال من خدعنا لله اذن فهذه الاحاديث وان كانت لا تصح فان اصول الشريعة كما قلنا - [00:16:16](#)

اصدقها من هذه الجهة ان الشئ الذي يبتغى به وجه الله اذا فعل لغير الله عز وجل كان ذلك مجلبة لغضب الله عز وجل. لانه امتهان للشرع واستهزاء بصاحب الشرع سبحانه وتعالى. وثانيا كما قلنا لانه تغرير - [00:16:36](#)

بالنفس لأنه تغذير بالناس وخديعة لهم. تفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان اول الناس يقضى عليه قوله وذكر الثلاثة هذا اختصار - [00:16:57](#)

الحديث ها اختصار للحديث. اتفضل. وذكر الثلاثة قرأ القرآن واوتي به فعرفه نعمه قال قال تعلمت في وقرأت في وقرأت لي وقال قارئ هذا الحديث ايها السادة من اعظم احاديث الاسلام - [00:17:16](#)

اعظم احاديث كان كثير من السلف اذا حدث بهذا الحديث مما دل عليه اسوأ ما يمكن ان القاء يوم القيامة يلقي الله عز وجل صفرا من العمل حفرا من الاجر - [00:18:02](#)

لذلك جاء في هذا الحديث انه يؤتى بالرجل يوم القيامة قد تعلم العلم وقرأ القرآن فيعرفه الله عز وجل يعرفها يعترف بها ويقر بها فيقول فما عملت فيها ويقول تعلمت العلم فيك وقرأت القرآن فيك. قال فيقال كذبت - [00:18:24](#)

قال وانما تعلمت ليقال عالم قرأت القرآن ليقال قارئ قال فقد قيل هذا ايضا من اصول الشرع التي دلت عليها احاديث وايات كثيرة ان الله سبحانه وتعالى كل صاحب قصد قصده - [00:18:49](#)

وهذا من تمام عدله سبحانه جل في علاه وايضا فانه يوفي من قصد الدنيا قصده الدنيا لاي غرض حتى يقبل على الله عز وجل يوم القيامة وليس له في الاخرة نصيب - [00:19:13](#)

ليس له نصيب ما عندوش لذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم يديوه واشحبو وفي اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا وهم فيها - [00:19:30](#)

لا يبخسون ولكن مادام انهم ذلك النصيب في الدنيا. حب يقول ما يسالو والو. قال اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار ما صنعوا فيها وباطل ما قال ربنا سبحانه وتعالى من كان يريد حرث الاخرة - [00:19:54](#)

نزيد له في ومن كان يريد حرص الدنيا يؤثته منها وماله في الاخرة وسبحان الله يعني حتى طبعا هذا القول ليس هو القول المشهور ولكنه قيل مات وهلك عبدالله بن ابي - [00:20:13](#)

ابن سلول رأس المنافقين ثوب النبي صلى الله عليه العلماء اختلفوا لم كفته النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه اختلفوا في ذلك وذكروا في ذلك عللا. منهم من قال انما كان ذلك تطيبا - [00:20:37](#)

في خاطر ولده ان عبد الله ابن عبد الله ابن ابي كان من سادات المسلمين ومن المجاهدين ومن الصالحين رضي الله تعالى عنه. وكان ممن يحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

يخرج الحي من الميت فقالوا فعل ذلك تطيبا لخاطنه وهناك قول عجيب وهو ان حمزة رضي الله تعالى عنه يوم استشهد يوم احد وكان حمزة رجلا كامل الخلقة طويلا فلما ارادوا ان يكفونه لم يجدوا فيما يكفونه - [00:21:20](#)

عبدالله بن ابي هو الذي اعطى للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم كفته في ثوبه حين مات ليس لك شيء تمتن به يوم القيامة ما عندكش وش تسال - [00:21:45](#)

واش قال ربي عز وجل ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما لهم في الاخرة اسأل الله السلامة والعافية الانسان دائما يسأل الله عز وجل ان يوفر له اجره يوم القيامة - [00:22:06](#)

دائما دائما نسأل الله عز وجل ان يوفر له يوم القيامة انه يقابل ربي ولو بحسنة يؤثر عن السلف انهم كانوا يقولون لو علمت ان الله عز وجل تقبل مني حسنة واحدة - [00:22:22](#)

اتكلت علاه ؟ قال لك لأن الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين فقبول الحسنة الواحدة دليل على انك من المتقين ومع ذلك فان الله سبحانه اراد منا ان لا نقطع العمل - [00:22:37](#)

حجب عن القبول او معرفة القبول. ما على بالناش من يقبل منه ومن لا يقبل منه سبحان الله مما ذكر اهل العلم اكمل الاجيال جيل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صح؟ خير الناس وكانوا يصومون رمضان ويقومون الليل حتى تتفطر اقدامهم ويقرأون القرآن فاذا اصبحوا صبيحة العيد قال بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم - [00:23:12](#)

لا يجزم احد انه قبل منها بل يقول بعضهم لبعض تقبل الله دعاءنا. عافاك حنا تقبل الله منا ومنكم ولا تشغل واش راك بخير يعني فقدت معناها الصباح كايين يلزم نقول تقبل الله منا. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - [00:23:37](#)

هذا هو هذا هو المراد وسبحان الله بعض اهل العلم يقولون وهي اية عجيبة قول الله عز وجل واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:23:56](#)

خليل الله يبني بيت الله بامر الله ويسأل الله القبول خليل الله واش راهو يبني؟ بيت الله. من الذي امره الله بامر الله عز وجل. ومع ذلك يسأل الله عز وجل - [00:24:13](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اه نسأل الله من فضله تفضل الله تعالى اوحى الله تعالى الى داوود لا تجعل

بيني وبينك نعم الله اكبر ثم اورد رحمه الله تعالى بعد هذا الحديث - [00:24:33](#)

بعد حديث ابي هريرة اثنين. الاول عن حماد بن سلمة حماد ورحمة الله تعالى عليه هو حماد بن سلمة بن دينار البصري امير المؤمنين في الحديث وسيد من ساداتي اهل العلم - [00:25:23](#)

هو رحمه الله تعالى يعني اه امام اهل البصرة اماما من عادة اهل العلم ان يقولوا الحمادان كما يقولون يعني سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة كذلك يقولون حمادان وسبحان الله احدهما اسمه حماد بن سلمة بن دينار - [00:25:41](#)

والثاني اسمه حماد بن زيد بن درهم حتى انه واحد من اهل العلم كان يفضل حماد بن سلمة على حماد بن زيد واش كان يقول؟ كان يقول فرق ما بينهما كفرق ما بين الدينار والدرهم - [00:26:09](#)

كان يقول والدينار عشرة دراهم هذي هي وان كان حماد بن زيد اماما جليلا ايضا وحماد رحمه الله حماد بن سلمة اذا اطلق في الغالب يراد حماد بن سلمة خاصة - [00:26:20](#)

عند اهل البصرة وكان رحمه الله من الفصحاء وهو مبدأ امر سيبويه في العربية رحمه الله قبل ان يشتغل بالعربية كان طالب حديث وكان يقرأ على حمد فقراً عليه في يوم من الايام حديثاً فلحن فيه - [00:26:34](#)

في القراءة فقال له حماد وكان حماد لا يلحن. كان فصيحاً. قال لحن يا سيبويه لازم نفهمو انو في ذلك الزمن كي يقولو لحننا تساوي اليوم عميتها يعني نفهمكم علاش - [00:26:52](#)

حنا اليوم لان اللحن صار هو الغالب على الناس فصار الرجل اذا لحن لم نستشعر يعني اجمل خطأ في ذلك. ولكن في ذلك الزمان حيث كانت الفصاحة هي الغالبة عن الناس. كثير من السلف رحمهم الله كانوا اذا لحنوا قالوا استغفر الله - [00:27:10](#)

يرفع المنسوب يقول استغفر الله فكانوا يعدون اللحن بمنزلة الذنب اه تشريفاً منهم وتقديراً لهذه لغتي الشريفة التي هي لسانه الوحيد قال لحننا ياسر فقال له سيبويه رحمه الله قال لا جرم - [00:27:30](#)

قال لاطلبن علماً لا تلحنني فيه ابدا لازم حلقة الخليل رحمه الله وتعلم العربية وصار فهذا حماد رحمه الله. انظر ماذا يقول؟ يقول من طلب الحديث لغير الله تعالى مكر به - [00:27:51](#)

الان قوله مكر به يحتمل امرين الامر الاول ان يكون المكر به يوم القيامة لماذا؟ لانه وهو يطلب الحديث وهو يطلب الحديث ويتصور انه سيلقى الجزاء هنا وهناك وسبحان الله هذه آآ هذه قصة صاحب الجنتين - [00:28:10](#)

قال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيراً منها وفي قراءة منهما منقلب فهو حاسب هنا ولا ايه؟ قال نطلب الحديث. قال اخذ به الجاه والسمعة والرياء في الدنيا وايضا لهيه ايضا كيما كان الحال انا - [00:28:41](#)

تقدم نتقدم اه طالب حديث قال مكر به لانه لن يجد مما خطط له شيئاً ويحتمل معنى اخر وهو اوقع في النفس من طلب الحديث لغير الله مكر به اي في دار الدنيا اساساً - [00:29:00](#)

لماذا؟ لانه يضيع وقته في غير في غير فائدة يضيع وقته في غير فائدة لانه يطلو يعني يبذل ايامه ولياليه ويسهر ويكد نفسه في غير منفعة لانه لا يقبل منه عمله الذاك - [00:29:18](#)

فكأن الله كأن هذا الاثر يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يمكر بانسان فانه يكده في العمل ويسلبه النية يتعب يدئبه في العمل. ولكن النية فهو بمنزلة اعز الله اقدارك بمنزلة الحمار الذي يدور في الرحى - [00:29:38](#)

معلش اذا كنت حكيت لكم اه مرة يعني كان واحد من الوعاظ وكان في حلقة رجل من اهل الزهد يعني فذلك الواعظ قص على الناس قصة فكأن الناس لم يفهموها - [00:30:00](#)

التقى جملان تلاقوا. قصة خيالية ولكن تحمل معنى. قال لي التقى جملان قال فجعل كل واحد منهما يشكو الى صاحبه. واحد وش قال لو؟ قال لو انا صاحبي تاجر - [00:30:17](#)

قالوا يحمل علي السلع قالوا ويسافر بي. قال له كل صباح وين نصبح النهار راني في البصرة راني ما تهنيت ما رقدت ما ريحت كل صباح وين راني فهداك الجمل الثاني قالو كيما يقولو المصريين يا بختك - [00:30:33](#)

ما احسن حظك قالوا انا صاحبي عندو طاحونة يطحنو فيها القمح قالوا يربطني في الطاحونة. قالوا ويضع الغشاوة على عيني قالوا فانا اسير ليلي كله وانا نمشي وانا ندور قالوا فاذا اصبحت في الصباح وجدت نفسي في ذات المكان الذي انطلقت منه في الليل - 00:30:53

وكم من انسان في هذه الدنيا هذا هو حالو كجمل الرحي داير داير ولكن لم يراوح مكانه ما روحتش المكان خلف ذلك الزاهد لما سمع القصة قال صاح صيحة عظيمة خرجت فيها روحه - 00:31:18

لانه فهم هذا المعنى من طالب الحديث لغير الله عز وجل مكر به. هو اساسا في الدنيا ذكر به لماذا؟ لانه وضع في موضع فيه كد وتعب وليس فيه اجر - 00:31:37

نسأل الله السلامة ثم قال وعن بشر وبشر اذا اطلق هكذا فهو بشر ابن الحارث البغدادي المشهور ببشرين الحافي رحمه الله وكان رجلا ايضا من كبار الزهاد وكان كذلك فقيها - 00:31:55

كان رجلا فقيرا قال اوحى الله تعالى الى داوود فهذا من حكمة داود عليه الصلاة والسلام قال لا تجعل بيني وبينك عالما مفتوح لا تجعل بيني وبينك لا تجعل الحجة بيني وبينك عالما مفتونا. لانه اكثر الناس - 00:32:14

ليس لهم اهلية النظر في النصوص فهم مقلدة يقول لك انا اقلد فلانا من اهل العلم الحجة بيني وبين الله عز وجل. انا لا استطيع ان افهم الاحكام الشرعية واستنبطها - 00:32:35

وقد جعلت هذا العالم حسن ظن اجعله حجة بيني وبين الله عز وجل. يقول لي حلال حلال. يقول لي احرام حرام جاء في هذا الاثر قال لك لا تجعل بيني وبينك عالما - 00:32:49

مفتونا قال فيصدك بسكره عن محبته قالك هاد العالم المفتون راهو سكران في حالة من النشوة ولذلك احيانا المفتونون غائب الوعي من اسكرته الدنيا بنشوتها كشما قعد ولي يعني بعد ان تجلس - 00:33:03

الى مائدة من فتنك ان تأكل طعامه شرابه وتذوق من حلوائه لم يبق لك ان تقول حلالا ولا حرام فانت في شكر واذا كنت في حالة سكرك بينك وبين الناس وبين الله عز وجل فقد فتنتهم - 00:33:37

ولذلك جاء في الاثر قال اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون اتقوا العابد الجاهل ضلل والعالم الفاجر المغضوب عليهم فان فتنتهما فتنة الله عز وجل - 00:33:58

السلامة والعافية. انظر ماذا قال. قال اولئك قطاع الطريق على عباده اولئك يقطعون الطريق على العباد وهذا الاثر له تنمة رواها يعني بعض آآ بعض اهل العلم. وهي يعني آآ تنمة فيها - 00:34:26

فيها معنى. انظر ماذا قال هذا اثر رواه ابن عبدالبر رحمه الله في الجامع بعد ان اتم هذا الاثر قال اولئك قطاع الطريق على عبادي. انظر ماذا قال. قال ان ادنى - 00:34:44

ما انا صانع بهم يعني ان ادنى عقوبة الله عز وجل لامثال هؤلاء قال ان انزع حلاوة المناجاة من يعاقبهم الله عز وجل بالا يجدوا في قلوبهم حلاوة المناجاة لله - 00:34:59

الله السلامة والعافية واحد احيانا حين يقسو قلبه يفقد هذا المعنى في الصلاة مثلا تجد انه قائم في الصلاة يقرأ لكن لا يشعر انه يخاطب الله عز وجل وهذا من يأتي - 00:35:20

ضعف الايمان الصوارف والشواغل فما بالك ان نزل هذا بالعبد عقوبة من الله عز وجل يسلب بمعنى انو يقف بين يدي الله عز وجل ولكن بينه وبين الله حجاب لا يجد - 00:35:38

حلاوة المناجاة حتى ولو قرأ الدعاء ولكن لا يشعر انه يخاطب الله سبحانه وهذا شيء هذا الشيء هذا الاحساس دليل على انه من عند الله عز وجل انك ان فقدته لم تجد السبيل الى تحصيله - 00:35:57

لو كان يروح ما تصيبش كيفاش تحصل فهذا من ابلغ العقوبات للعالم المفتون من هو العالم المفتون هذا من اول ما سيتكلم عنه المصنف رحمه الله في الباب الثاني. بهذا نكون بفضل الله تعالى قد اتينا على الباب الاول - 00:36:15

وهذا الباب قد افضنا في شرحه والتعليق عليه لكثرة ما فيه من كلام السلف وكلام السلف رحمهم الله كما هو معلوم كلمات قليلة ومعان كثيرة ومن اجل ذلك يعني افضنا في الشرح - [00:36:36](#)

والان نقبل ان شاء الله تعالى على الباب الثاني ونعلق على ما يتيسر منه ان شاء الله تعالى وهو الباب الثاني في ادب العالم في نفسه. ومراعاة طالبه ودرسه. نسمع اتفضل - [00:36:51](#)

في ادب العالم في ومراعاة ممتاز اذا المصنف رحمه الله ذكر في الباب الاول فضل العلم العلم اي الناس اولى بفضل العلم؟ العالم ام المتعلم ابهما اولى بفضل العلم. العالم ام المتعلم - [00:37:07](#)

تعال لانه حس ادرك غايته وانما ينال من الفضل على قدر التحصيل وكان العالم افضل من المتعلمين فلما كانت الفضيلة مصروفا اكثرها الى العالم كان السليم ان يبدأ بالحديث عن اداب العالم - [00:37:36](#)

بان العلماء يقولون الغنم بالغرم الفضائل المحوزة هي غنائم. الان ما مغارمها؟ ماذا يجب عليك ما الذي يلزمك من الصفات والأداب حتى تكون حقيقة بالفضائل التي ذكرناها. فقدم المصنف رحمه الله تعالى الحديث عن اداب - [00:37:58](#)

العالم والعالم هنا العالم هنا ينبغي في كل لحظة ان نتذكر مسألته اننا ننظر الى العالم على انه المعلم كذلك لان هذا الكتاب مبني على علاقة التعليم على علاقة المعلم والمتعلم. اذا - [00:38:21](#)

العالم هنا ننظر اليه في وظيفة في وظيفة التعليم قرأنا اثرا وهو اثر الفضيل بن عياض عالم متعلم يدعى كبيرا في ملكوت السماء عالم معلم عفوا عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت - [00:38:38](#)

اذا قال في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسي شوف وش قال قسم هذا الباب الى ثلاثة فصول الفصل الأول هو ادب العالم في نفسك. ما ينبغي ان يتحلى به المعلم في نفسه. وسأكثر من استعمال ان شاء الله لفظ المعلم. لأنه على بالك - [00:38:58](#)

نستعملو لفظ العلماء لا نشعر بأننا معنيون صح ولا لا لا نشعر باننا العلماء سادتنا وكبارنا راهم بعاد علينا صح ولكن انا ادري ان كثيرا من السادة الحاضرين مشغولون بالتعليم - [00:39:22](#)

اقل شيء اننا معلمون ونحن معنيون من يعني بهذا الباب من هذه الجهة من جهة كوننا معلمي سنستعمل ان شاء الله لفظة المعلم. شوفو اش قال اولاديه في نفسه هذا اول شيء - [00:39:37](#)

لماذا اثر عن السلف في ذلك كلمات مثلا ماذا قالوا؟ قالوا ادب النفس قبل ادب الدرس ادب النفس قبل اداب الدرس يلزم تتأدب بها قبل ما تجي للدرس اساسا كي تدخل للدرس تدخل - [00:39:53](#)

مثلا اول ما ينبغي ان تتأدب به قبل الاقبال على الدرس الصمت العلماء واش كانوا يقولوا اول العلم الصمت هذا هو اللول هذه كلمة ابي عمرو ابن العلاء رحمه الله. اول العلم - [00:40:13](#)

الصمت والثاني الانصات انك تتعلم اسمع مازال ما تعلمتش تسمع. على الأقل لا تزعج الآخرين وهم وهم يستمعون اذا ما الحل؟ الصمت اول العلم الصمت والثاني الانصات والثالث الحفظ والرابع العمل به - [00:40:30](#)

والخامس تعليمه اذا فادب النفس قبل ادبي وقد اثر عنهم رحمهم الله انهم كانوا يقولون من لم ينفعل لحظه لم ينفعل وعظه الذي لا ينفعل صورته مشهده لا ينفعل اذا وش حاب يقول؟ حاب يقول انه ادبه في نفسه - [00:40:53](#)

قبل ادبه في تدريسه اول ما ينتفع به من الشيخ من المعلم هو ادبه في نفسي من لم ينفعل لحظه رؤيتك له لم ينفعل وعظه وقد جاء في حديث يعني حسنه بعض اهل العلم بشواهد - [00:41:23](#)

وهو الحديث الذي رواه ابن ماجة عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله تعالى عنها وفائدة على اسماء هاذيا اسماء هاديك يقال لها ام سلمة ويقال لها ام سلمة الصغرى - [00:41:41](#)

والاشكال انه في كثير من الاحيان احاديث تروى ويقال عن ام سلمة عن ام سلمة فيظنها كثير من الناس ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هند بنت ابي امية - [00:42:00](#)

لا هادي اسماء بنت يزيد من السكن وفي بعض الاحاديث يقال كذلك ام سلمة عن ام عن ام سلمة وهادي هاد الفائدة هي فائدة يهتم بها

المتخصصون في الحديث لماذا - 00:42:15

لانه احيانا الراوي عنها يكون صغيرا. يقول لك فلان عن ام سلمة ومن بعد يجيك واحد يقول لك ولكن فلانا لم يدرك ام سلمة. خاطر هو في بالو ام سلمة - 00:42:30

زوج النبي صلى الله عليه وسلم. لا هادي ام سلمة الصغرى. اسماء بنت يزيد ابن السكن فهذا الحديث آآ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخيركم - 00:42:41

فقالوا بلى يا رسول الله. قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل الذين اذا رؤوا كي تشوفهم تذكر الله عز وجل ولذلك هناك شخص تعرفه وتعرفونه كنت سبحان الله - 00:42:54

كيشوفو على بالي بليك ضوك يأذن كيشوفو في الحي يعني صار بالنسبة لي اذانا قبل الاذان وهذا الشيخ حفظه الله تعالى الله يبارك في عمره الله يبارك في عمره. يا رب - 00:43:22

اذا فهمتموا خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل. مو صح ولا احيانا ناس معينين تشوفهم تقول والله رانا مفرطين مانا نطلبو العلم. مارانا نقرأو. وعلاش ؟ لأنو على بالك بريك فلان - 00:43:49

خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل فهؤلاء فيهم ادب اذن فهذا الفصل الأول ثم الفصل الثاني ادب العالم الطالب ما الذي ينبغي ان يأخذ العالم به نفسه في علاقته مع الطالب - 00:44:11

بان تلك الاداب ايها السادة تلك الاداب مظنة لفلاح هناك اشياء هناك اسباب لنجاح الطالب تتعلق بالمعلم كيف يعامله؟ صح؟ على بالنابديك الطالب اكبر اسباب نجاحه طبعا بعد توفيق الله عز وجل هو الجهد الذي يبذله. ولكن ثمة جانبنا من اسباب نجاحه تتعلق - 00:44:38

استاذي ثم ادبه في الدرس لان الدرس هو محل المفاوضة وموضع المباحثة. فلا بد ان يلتزم فيه باداب معينة حتى تنجح كما يقال بالتعبير المعاصر. العملية التعليمية تفضل ادابه في نفسه - 00:44:58

هو اثنا عشر نوعا. احسنت ممتاز قال الفصل الاول في ادابه اي اداب اي اداب العالم المعلم في نفسه ثم قال وهو اثني عشر احب ان اعطيكم فائدة هي فائدة منهجية - 00:45:23

العلماء حين يذكرون اقسام الشيء احيانا يقولون وهو اثنا عشر قسما وحيانا يقولون مثلا وهو اثني عشر طيب ما الفرق بين القسم والنوع طيب قبل ان نذكر الفرق اذكر لكم شيئا - 00:45:39

تنويع هي طريقة اعتمدها الكثير من العلماء مثلا الذين الفوا في علوم القرآن مسلا في كتابه البرهان في علوم القرآن في كتابه الاتقان في علوم القرآن يقولون انواع علوم القرآن - 00:45:59

مثلا محدثون الامام ابن حبان رحمه الله في صحيحه كيف سمى صحيحه تقاسمه والانواع احسنتم التقاسيم والانواع طيب الامام مثلا ابو عمرو ابن الصلح رحمه الله في مقدمته المشهورة تم علوم الحديث انواعا النوع الاول في الصحيح النوع الثاني في الحسن النوع الثالث صح - 00:46:17

مثلا علماء البلاغة مثلا ابن معصوم المدني رحمه الله صدر الدين بن معصوم حين الف كتابه انوار الربيع سماه انوار الربيع في انوار ولكن علماء اخرون يستعملون مصطلح الاقسام يتحدث بالاقسام - 00:46:40

اذا كان المؤدي اليها قسمة حصرة ما معنى قسمة حصرة بمعنى انها قسمة لا يخرج عنها شيئا قال مثلا صحيح وضعيف واما الانواع فهي التي يتوصل اليها بالاستقراء تتبع يعني تقعد تحوص كل مرة تحصل نوعا - 00:47:01

وانت لا تدري هل تصل الى كل الانواع ام لا بمعنى انه الاقسام لا تقبل الزيادة ولكن الأنواع اقبل زياد الباب نحو الأنواع مفتوح ولذلك العلماء الذين الفوا في الحديث لماذا سموه انواعا؟ لأنهم كانوا واضعين في حسابهم - 00:47:34

انه يمكن ان يجد انواعا اخرى من علوم الحديث. كذلك علوم القرآن الامام الزركشي رحمه الله قبل ان يذكر انواع علوم الحديث وش قال؟ قال ان علوم الحديث لا تنحصر يعني لا يبلغ الانسان ان يحصرها - 00:47:57

جميعا ولذلك سمي ما وقف عليه انواع اذا فتذكروا ايها السادة كل ما توصل اليه بالاستقراء تتبع واحتمل الزيادة ماذا يسمى ولذلك فإن المصنف رحمه الله حين ذكر اداب العالم في نفسه ماذا سماها - [00:48:13](#)

لانه ممكن جدا ان توجد اداب اخرى لم يذكرها واضح ان شاء الله؟ جيد. فهذه هذه مسألة مهمة تفضل اثني عشر نوعا ومراقبة الله تعالى في امين على ما ما منح من الحواس - [00:48:35](#)

طبعاً قوله الحواس من جهة العربية الأسلم ان يقال المحسات لأن الفعل انك اذا قلت الحواس الفعل هو اذا قلت الحواس الفعل هو في حين ان الفعل الذي يراد به الشعور هو - [00:49:06](#)

وحس معناه في اللغة العربية ضرب ضرباً مؤلماً ومنه قولنا حنا يعني سأضربك وهو لفظ قرآني ايها السادة قال الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اي تضربونهم ضرباً مؤلماً - [00:49:34](#)

ولقد صدقكم الله وعده اذ يحسون واما فهذا من الفعل وبالتالي فان ادوات الاحساس كيف نسميها ما حس يحس فهو وهي ولكن جرت العادة على استعمال هذا المصطلح الذي هو الحواس. تفضل - [00:50:06](#)

قال تعالى قال تعالى لا تخشوا قال الشافعي بارك الله فيك. اذا قال النوع الاول نسأل الله عز وجل ان يرزقنا دوام مراقبة الله عز وجل السر ومراقبة الله عز وجل - [00:50:30](#)

هي منزلة دون منزلة اعلى منها المراقبة واش كاين احسنت بارك الله فيك المشاهدة دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما قال له جبريل قال اخبرني عن الاحسان - [00:51:10](#)

قال ان تعبد الله لتصل الى درجة من التجلية كأنك تراه رأي العين فتلك هي عبادة المشاهدة ولا يشك المشاهد فيما يشاهد صح ولا لا؟ عين اليقين لا يشك المشاهد فيما يشاهد - [00:51:29](#)

طيب قال صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فان كنت على يقين من انه يراك تلك هي المراقبة عباد رحمة الله تعالى عليه في اه في كتابه اه - [00:51:54](#)

بشرح قواعد الإسلام الذي شرح في حديث جبريل. واش يقول يقول هذا بمنزلة رجل يعمل يخدم عند واحد راك تخدم والمعلم كيما نقولو حنايا. راهو واقف عند راسك فانت تعمل بجهد. علاش؟ اوقف عند راسك - [00:52:13](#)

يذهب هداك صاحب العمل يذهب هو يذهب نتا تبدا تتكاسل قال لك الا ان تعلم انه قد اقام على رأسك من يحرسك فان لم تكن تراه فانه انه يراك. تصور نتا تخدم عند واحد - [00:52:32](#)

في حانوت عند واحد ومن بعد بان لو ليك نتا شوية ثم يبلغك النصح كي يروح للدار بصح راهو دار الكاميرا راهو يعسك تولي تخدم تخدم واحيانا تروش لو يعني - [00:52:53](#)

علاش؟ لأنه يراك انه فتلك هي منزلة المراقبة وهذه المراقبة ايها السادة بما تحصل بما يحصلها الانسان يحصلها بدوام ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان علاش؟ لأن الذي يديم ذكر الله - [00:53:10](#)

لا يعزب الله عن ذكره ما يخرجش ربي سبحانه وتعالى من بعده دوام ذكر الله عز وجل من اعون العبادات على تحقيق عبادة او مقامي المراقبة عبادة المراقبة وقد تكلم - [00:53:32](#)

الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين كلاما طيبا رائعا في شرح منزلة المراقبة المراقبة ان يراقب الانسان الله عز وجل في قوله وفعله. بل يراقب الله عز وجل حتى في خطرات قلبه - [00:53:51](#)

فيما يخطر له على طيب والمراقبة قسمان مراقبة السر ومراقبة العلن واما مراقبة السرية فهي مراقبة النيات واما مراقبة العلانية فهي مراقبة الامر والنهي تراقب الله عز وجل فيما امر - [00:54:09](#)

نزيد هذه القسمة قسمة وهي مهمة جدا ويغفل عنها كثير من الناس ينبغي على المؤمنين ان يراقب سره في العلن يراقب علانيته في السر يراقب سره في العلن بمعنى انه اذا ظهر للناس ينبغي ان يراقب - [00:54:34](#)

وان يراقب علانيته في السر بمعنى ان يراقب اذا كان بمفرده هل يلاحظ الامر والنهي ام لا هل يلاحظ الامر والنهي اذا فثمة مراقبة

للسر في العلانية وهي مراقبة اخلاص - 00:55:01

وهناك مراقبة العلانية السر وهي حفظ الامر والنهي عند خلو المرء بنفسه ولذلك كلمة ربما تختصر من هاد الأمر رب خلوة في جلوة ورب جلوة في خلوة رب خلوة يعني جلي للناس. الناس راهم يشوفوك - 00:55:22

ولكن الذي في قلبك انت راك مختل به لا احد يطلع صح ورب جلوة الناس لا يرونك ولكن الله سبحانه وتعالى يراك يذكرون يعني وهذه هذه يذكرها ابن تيمية رحمه الله في كتاب الاستقامة - 00:55:50

عن ذي النون المصري ذو النون المصري هذا رجل من الصلحاء والزهاد نقول لك مرة ذو النون هناك كان قاعد يعظوا اصحابه. وعلى بالكم الصوفية هداك الوقت كان بدا يظهر عندهم - 00:56:12

اه ما يسمى التواجد كيما هاداك اللي حكيئا عليه من قبل. اللي لما سمع قصة الجمل صرخ صرخة ومات احيانا تصيب الواحد فيهم يضربها بعيطه هكذا بمعنى انه عظيم. فكأن ذا النون قال كلمة من معاني الحكمة والمعرفة بالله عز وجل. فواحد وجدة - 00:56:24 يعني تأثر ناض قفز فيما كان فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل يعني هاد الوقفة هادي لي وقف فيها ربي عز وجل رآك ويعلم لماذا وقفت - 00:56:46

يعني هل وقفت حقيقة تأثرا بكلمة الحكمة ليقال وقف يراك الناس هادي خلوة قال الذي يراك ابن تقوم ربي سبحانه وتعالى يرانا حينما يتأثر حين نعظ حين نتعظ في كل لحظة من هاد اللحظات ربي سبحانه وتعالى - 00:57:12

الذي يراك حين تقوم اذن فالانسان ينبغي ان يراقب الله ان يراقب السر في العمل ويراقب العلن الان اذا حصلت منزلة المراقبة ايها السادة ما الذي ينتفع به المعلم من تحصيل هذه - 00:57:41

هذه المنزلة مراقبة الله عز وجل شوف من ذلك ان يؤدي حقوق الطلبة هادي رسالة لينا حنا لي نقرئو في المؤسسات العمومية اذا راقبت الله وعلمت ان الله مطلع عليك في كل لحظة - 00:57:58

مقتدر عليك بالحكم والقضاء فانك تؤدي الحقوق حقوق الطلاب تمام قيل للامام احمد رحمه الله رجل معلم يملي على طالب اية ويملي على طالب ايتين قال يكتب يوم القيامة في ديوان الظلمة - 00:58:14

يوم القيامة ربي يكتبو في ديوان لماذا؟ لأنه ناضل بينهم في الدرس حين يجتمعون في الدرس فاضل بينهم. من غير استحقاق. ما كانش السبب يقتضي ذلك ذلك التفضيل وان كنا سنرى قضايا التفضيل بعد ذلك. بصح اذا لم يكن سبب لم يكن ثمة موجب لان يفرق بينهم. قال يكتب يوم القيامة في ديوان الظلمة - 00:58:41

الامام احمد رحمه الله عجيبة عجيبة يرويهما واحد من اصحابه يقول مرة طرق علي الباب قال فخرجت فاذا الامام احمد الامام احمد فقلت ابو عبدالله يعني خلع وش جابو هذا في الليل؟ - 00:59:05

ورأيتك اليوم في حلقتك. هذا صاحبه من من شيوخ الحديث الطلاب دياك قاعدين في الشمس قال له لا تسمع هذا بعد اليوم قالو شفتك نتا في الحلقة نتا قاعد تفضل - 00:59:26

الطلاب قاعدين وهذا هذا هذا هذا هذا التفصيل. اتى بالامام احمد الى بيت الرجل في الليل اذا اداء الحقوق ويرهبوا ان يظلمهم يظلم الطلاب ومما تحمله عليه المراقبة انه يصدع بالحق - 00:59:47

ينصر اهله وانه ييكت اهل الباطل يبطل الباطل ويبيكت اهله ومن اعظم ما تحته عليه المراقبة انه يبادر الموتى بالبلاغ يعني كل احيانا حنا نقولو هاد الكلمة هادي سأقولها خلي - 01:00:10

الذي يذكر انه سيموت وانه يمكن ان يموت في اي لحظة فانه يبادر الموت بان يبلغ رسالات الله عز وجل فمقام المراقبة ايها السادة يحقق عند المعلم كل هذه المعاني - 01:00:33

واضح ان شاء الله نحسب اننا نقف عند هذا الحد ان شاء الله تعالى ويكون لنا باذن الله تعالى لقاء متجدد. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة - 01:00:47

ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل - 01:01:01